ابن شداد اليربوعي التميمي فارس ذي الخمار وذو الخمار فرسه ويلقب
بالجفول لكثرة شعره وكان من فرسان العرب وشجعانهم وذوي الرداقة
في الجاهلية وكان لبني يربوع ايام آل المنذر ومعني الردف ان يجلس
الملك ويجلس الردف عن يمينه فاذا شرب الملك شرب الردف بعده
واذا غزا جلس الردف مكانه وللردف اتاوة توخذ مع اتاوة الملك

وفي ذلك يقول الراجز

• ومن يناقل يربوع نجب • المجلس الايمن والردف النجب •
وادرك ملك بن نويرة الاسلام واسلم وبعثه رسول الله صلي الله
عليه وسلم علي صدقات قومه من بني يربوع فلما توفي رسول الله
صلي الله عليه وسلم اخر الصدقة وقيل ارتد وبعث ابو بكر رضي الله
عنه خالد بن الوليد رضي الله عنه لقتال اهل الردة فكان اذا صبح
قوما تسمع الاذان فان سمعه كف عنهم وان لم يسمعه قتلهم الي ان مر
بالبطاح وبه ملك واصحابه فقيل انهم لم يسمعوا اذانا فقاتلهم واتي
بملك بن نويرة اسيرا فامر خالد ضرار بن الازور بقتله فقتله واحتج
قوم لخالد في قتله وطعن عليه اخرون فاما من احتج فيزعم ان ملكا كاد
مرتدا وانه لما اوقف بين يديه خالد كان يقول في مخاطبته قال
صاحبك وتوفي صاحبك يعني النبي صلي الله عليه وسلم فقال له
خالد اوليس هو بصاحبك باعد والله ثم قتله ويحتجون ايضا بقول اخيه
متمم وذلك ان عمر بن الخطاب رضي الله لما سمع متمما ينشد رثا اخيه
ملك قال وددت لو رثيت اخي زيدا بمثل ما رثيت به اخاك قال والله
لو علمت ان اخي صار الي ما صار اليه اخوك لم ارثه ولم احزن عليه فذكروا

ارما

ازخالدا لما احتج علي ملك بارتداده انكر ملك ذلك وقال انا علي الاسلا
والله ما غيرت ولا بدلت وشهد قتادة وعبد الله بن عمر رضي الله عنهما
ثم ان خالدا امر بقتله فجات امراته ليلي بنت سنان كاشفة وجهها وكانت
من الحسان فالقت نفسها عليه فقال لها انت قتلتيني يعني انها اعجبت
خالدا وانه يريد قتله ويتزوجها وقام ضرار بن الازور فضرب عنقه
وجعل راسه اثفية للقدر مما يلي النار فنظرت امراة من قومه وهو
علي تلك الحال فقالت اصرفوا وجه ملك عن النار • فانه والله كان
غضيض الطرف عن الجارات • حديد النظر في الغارات • لا يشبع ليلة
يضاف • ولا ينام ليلة يخاف •• ثم بلغ عمر بن الخطاب رضي الله عنه
ما صنع خالد فحرض عليه ابا بكر رضي الله عنه وقال انه قتل مسلما وزنا
فارجمه ووافقه علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقال ابو بكر انه
تاول فاخطا وما كنت لاشيم سيفا سله رسول الله صلي الله عليه وسلم
يعني اغمده ومازال عمر حاقدا علي خالد بهذه الواقعة حتي عزله عن
جيش الاسلام وقال والله لا ولي عملا في ايامي وكان متمم بن نويرة
منقطعا الي ملك مكفي المؤونة فلما قتل حزن عليه حزنا شديدا
ورثاه بقصايد مشهورة وحضر حين بلغه ذلك الي مسجد رسول
الله صلي الله عليه وسلم فصلي الصبح خلف ابي بكر رضي الله عنه فلما
فرغ من صلاته وانفتل قام متمم فاتكي علي قوسه **ثم انشد**

• نعم القتيل تنازحت اذا الرماح • خلف البيوت قتلت يا ابن الازور •

ثم اومي الي ابي بكر الصديق فقال

• ادعوته بالله ثم غدرته • لو هو دعاك بذمة لم يغدر •

بيان
اذا الرماح تنازحت ثم